

## البحر العاشر المنسرح

## وزنه في الأصل:

مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن  
 والتفعيلة الوسطى في كل شطر «مفعولات» محرّكة الآخر .  
 ويلاحظ على كل التفاعيل العروضية أنها ساكنة الأواخر إلا إذا دخلها زحاف . .  
 ويستثنى من ذلك تفعيلة المنسرح هذه فإنها محرّكة الآخر بدون زحاف .

## زحاف المنسرح:

يدخل حشو المنسرح زحاف الخبن في «مستفعلن» فتصير «متفعلن» أو زحاف الطي  
 فتصير «مستعلن» أو الخبن والطي معاً فتصير «متعلن» .

ويدخل زحاف الطي في «مفعولات» فتصير «مفعلات» والأحسن في هذه التفعيلة أن  
 تستعمل مطوية «مفعلات» أي بوتدين مفروقين وقد يدخلها الخبن بالإضافة إلى الطي  
 فتصير «معلات» وتنقل إلى «معلات» وقد تأتي تامة بدون زحاف «مفعولات» .

## عروض المنسرح وضربه:

عروض المنسرح وضربه «مستفعلن» لا يستعملان صحيحين بل يدخلهما الطي ،  
 أي حذف الرابع الساكن ، وبذلك تصبح تفعيلة العروض والضرب بوزن «مستعلن»  
 وبذلك يصير وزن المنسرح هكذا :

مستفعلن مفعولات مستعلن مستفعلن مفعولات مستعلن  
 ويتضح من ذلك أن للمنسرح عروضاً واحدة مطوية أي «مستعلن» ولهذه العروض  
 ضربان : أحدهما مطوي كذلك كما أوضحنا آنفاً ، والثاني ضرب مقطوع «مستفعل» أي  
 بحذف السابع وتسكين ما قبله ، وهذا الضرب قليل الاستعمال .

ويمكن تلخيص عروض المنسرح واضربه على الوجه التالي:

العروض	الضرب
عروض مطوية	(١) مطوى كذلك «مستعلن»
«مستعلن»	(٢) مقطوع «مستفعل» بتسكين اللام.

النوع الأول: العروض مطوية والضرب مطوي كذلك «مستعلن» من ذلك قول الشاعر:

يا رثمُ هاتِ الدواةَ والقلمَا      أكتبُ شوقي إلى الذي ظلما  
من صار لا يعرف الوصالَ وقد      زاد فؤادي في حبه ألما  
غضبان قد ضرنني هواه ولو      يُسألُ مما غضبتُ؟ ما علما  
أظل يقظانَ في تذكره...      حتى إذا نمتُ كان لي حلما

تقطيع البيت الأول:

يا رثمُ ها تد دواة ولقلمَا      أكتبشُو قي إللل ذي ظلما  
٥///٥/ /٥///٥/ ٥///٥/      ٥///٥/ /٥///٥/ ٥///٥/٥/  
مستفعلن مفعلات مستعلن      مستعلن مفعلات مستعلن

ومن ذلك نرى أن «مفعولات» في الحشو مطوية في الشطرين: وهذا هو الكثير في هذه التفعيلة ومن غير الكثير ورودها صحيحة «مفعولات» بدون طي، كما في الشطر الثاني من البيت الثاني وهو:

زاد فؤادي في حبه ألما .....

وتقطيعه:

زاد فؤا دي في حبي هي ألما .....

٥///٥/ /٥/٥/٥/ ٥///٥/      .....

مستعلن مفعولات مستعلن .....

النوع الثاني: العروض مطوية «مستعلن» والضرب مقطوع «مستفعل» بسكون اللام

ومثاله قول الشاعر :

يا قوم هل للبلاد من رجلٍ يعيد كالأمس مجدَ أهلِها؟

تقطيع هذا البيت:

يا قو مهل للبلاد من رجلن يعيد كل أمس مجد أهليها

٥/٥/٥/ /٥//٥/ ٥//٥// ٥///٥/ /٥//٥/ ٥//٥/٥/

مستفعلن مفعلات مستعلن متفعلن مفعلات مستفعل

ويستعمل المنسرح تآمًا ومنهوكًا. أما التام فقد مر الكلام عن وزنه وزحافاته وعروضه وضربه مع التمثيل لكل نوع.

أما منهوك المنسرح فهو ما جاء في تفعيلتين فقط في كل بيت، أي: مستفعلن

مفعولات، وتستعمل «مفعولات» بطريقتين:

١- الوقف: وهو تسكين السابع المتحرك فتكون التفعيلة موقوفة مثل:

يا موطئًا للأحراز

يا معقلًا للشوار

يا قبلة للأنظار

عش للعلی با استمرار

٢- الكسف: وذلك بحذف السابع المتحرك، أي التاء من «مفعولات» فتصير

«مفعولا» وتنقل إلى «مفعولن» ومثاله.

مهلاً عذراً لي مهلاً

إن كنت تبغي نيلاً

مني وتبغي عذلاً

فلن تراني سهلاً

\*\*\*

## تدريبات على بحر المنسرح

## التدريب الأول:

الآبيات التالية من بحر المنسرح بين نوع العروض والضرب في كل منها، واذكر ما فيه من زحاف، إن وُجد:

- ١- ما لنجوم السماء حائرةٌ
- ٢- إذا صديقٌ نكرتُ جانبه
- ٣- فما ترجي النفوس من زمن
- ٤- تلك الموداتُ، كيف تهملها؟
- ٥- يا بدرُ، يا بحرُ، يا غمامة، يا
- ٦- إن هربوا أدركوا، وإن وقفوا
- أحالها في بروجها حالي؟
- لم تُعيني في فراقه الجيلُ
- أحمدُ حالِيه فيك محمود؟
- تلك المواعيدُ، كيف تغفلها؟
- ليكَ الشرى، يا جماُ، يا رجلُ
- حشوا ذهابَ الطريفِ والتالدُ

## التدريب الثاني:

عين بحر كل بيت من الآبيات التالية، مع ذكر عروضه وضربه، وبين نوع الزحاف فيه، إن وُجد:

- ١- يا واسعَ الدار، كيف تُوسعها
- ٢- عاذلي: لو شئتَ لم تلم
- ٣- لو أنكرتُ من حياتها يدهُ
- ٤- ما أجدر الأيام والليالي
- ٥- إن برقوا فالحتوفُ حاضرةٌ
- ٦- أنكرني حتى كأن لم يكنُ
- ٧- لو كان مثلك كلُّ أمِّ برة
- ٨- الناسُ ما لم يروك أشباهُ
- ٩- ورددتُ ما كنتُ استعر
- ١٠- يا أعدلَ الناسِ إلّا في معاملتي
- ١١- أيها الشاعرُ كم من زهرة
- ونحن في صخرة نُزلزلها؟
- فبسمعي عنك كالصَّممِ
- في الحرب آناها عرفناها
- بأن تقول: ما له وما لي؟
- أو نطقوا فالصوابُ والحكمُ
- يعرفني من دهره يوماً
- غني البنونَ بها عن الآباءِ
- والدهرُ لفظ وأنتَ معناهُ
- تُ من الشبابِ إلى المُعيرِ
- فيك الخصامُ وأنتَ الخصمُ والحكمُ
- عُوقبتُ لم تدرِ يوماً ذنبها

## التدريب الثالث:

الأبيات التالية من بحر المنسرح . قطعها على حسب تفاعيلها بعد كتابتها كتابة

عروضية؟

- ١- أنا الذي لا تكاد تلحظه      مُقلَّةُ دهرٍ إلا على وَجَلِ  
 ٢- إنَّ نُيوبَ الزمان تعرفني      أنا الذي طال عَجْمُها عودي<sup>(١)</sup>  
 ٣- ففي فؤاد المحب نارُ جوى      أحرُّ نارِ الجحيم أبردها

\* \* \*

(١) عجم العود: عضه ليعرف أصلب هو أم رخو: وعجمت عوده: بلوت أمره وخبرت حاله .